كِتَابُ زَكَرِيَّا

توبوا

١

١فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، قَالَ الْمَوْلَى هَذَا الْكَلاَمَ لِلنَّبِيِّ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَكِيَّا بْنِ عِدُّو: ٢"أَنَا غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى آبَائِكُمْ. ٣لِذَلِكَ قُلْ لِلشَّعْبِ إِنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ يَقُولُ، 'اِرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. أَنَا قُلْتُ هَذَا. ٤لا تَكُونُوا كَآبَائِكُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الأَنْبِيَاءُ الأَوَّلُونَ بِأَمْرِ الْمَوْلَى أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ سُلُوكِهِمِ الرَّدِيءِ وَعَنْ أَعْمَالِهِمِ الشِّرِّيرَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا إِلَيَّ. ٥فَأَيْنَ آبَاؤُكُمُ الآنَ؟ إِنَّهُمْ مَاتُوا. حَتَّى الأَنْبِيَاءُ مَاتُوا، لأَنَّهُمْ لا يَحْيَوْنَ إِلَى الأَبَدِ. ٦أَمَّا كَلامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عَبِيدِي الأَنْبِيَاءَ، فَإِنَّهَا تَمَّتْ مَعَ آبَائِكُمْ، فَتَابُوا وَقَالُوا: عَمِلَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ مَعَنَا كَمَا قَالَ، وَعَاقَبَنَا عَلَى سُلُوكِنَا وَأَعْمَالِنَا.'"

رؤيا الفرسان

٧فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِيَ عَشَرَ، أَيْ شَهْرَ شَبَاطَ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَلَّمَ الْمَوْلَى النَّبِيَّ زَكَرِيَّا بْنَ بَرَكِيَّا بْنِ عِدُّو. ٨فَقَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ. رَأَيْتُ رَجُلاً رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ شَجَرِ الآسِ الَّذِي فِي الْوَادِي، وَوَرَاءَهُ خَيْلٌ حُمْرٌ وَشُقْرٌ وَبِيضٌ. ٩فَقُلْتُ لِلْمَلاكِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي: "مَنْ هَؤُلاءِ يَا سَيِّدِي؟ فَقَالَ: "سَأُرِيكَ مَنْ هُمْ." ١٠ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الآسِ: "هَؤُلاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الْمَوْلَى لِيَتَجَوَّلُوا فِي الأَرْضِ." ١١فَقَالَ هَؤُلاءِ لِمَلاكِ اللهِ الْوَاقِفِ بَيْنَ شَجَرِ الآسِ: "نَحْنُ تَجَوَّلْنَا فِي الأَرْضِ، وَوَجَدْنَا كُلَّ الدُّنْيَا فِي رَاحَةٍ وَسَلامٍ."

١٢ثُمَّ قَالَ مَلاكُ اللهِ: "يَا رَبَّنَا الْقَدِيرُ، إِلَى مَتَى لا تَرْحَمُ الْقُدْسَ وَمُدُنَ يَهُوذَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟" ١٣فَأَجَابَ الْمَوْلَى الْمَلاكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي، وَقَالَ لَهُ كَلامًا طَيِّبًا يُعَزِّي. ١٤ثُمَّ قَالَ لِي هَذَا الْمَلاكُ: "أَعْلِنْ كَلامَ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ الَّذِي قَالَ، 'أَنَا أُحِبُّ الْقُدْسَ مَحَبَّةً شَدِيدَةً، ١٥وَغَاضِبٌ جِدًّا عَلَى الأُمَمِ الْمُطْمَئِنَّةِ. فِي الْمَاضِي غَضِبْتُ عَلَيْهِمْ قَلِيلًا، ثُمَّ زَادُوا فِي الشَّرِّ. ١٦لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنَا الْمَوْلَى أَنْ أَعُودَ إِلَى الْقُدْسِ وَأَرْحَمَهَا، فَيُبْنَى فِيهَا بَيْتِي وَتَمْتَلِئَ بِالْعُمَارِ. أَنَا الْمَوْلَى الْقَدِيرُ قُلْتُ هَذَا.' ١٧وَأَعْلِنْ أَيْضًا أَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ قَالَ: 'مَرَّةً أُخْرَى تَمْتَلِئُ مُدُنِي بِالْخَيْرِ، وَأُعَزِّي الْقُدْسَ وَأَخْتَارُهَا.'"

رؤيا القرون

١٨ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَمَامِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. ١٩فَقُلْتُ لِلْمَلاكِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي: "مَا هَذِهِ؟" فَقَالَ لِي: "هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَّدَتْ أَهْلَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسِ." ٢٠ثُمَّ أَرَانِي الْمَوْلَى أَرْبَعَةَ عُمَّالٍ فَنِيِّينَ. ٢١فَقُلْتُ: "هَؤُلاءِ

جَاءُوا، فَمَاذَا سَيَعْمَلُونَ؟" فَقَالَ: "هَذِهِ الْقُرُونُ بَدَّدَتْ يَهُوذَا حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. فَجَاءَ هؤُلاءِ الْعُمَّالُ لِيُرْعِبُوا وَيُحَطِّمُوا تِلْكَ الْقُرُونَ. فَالْقُرُونُ تَرْمُزُ إِلَى الأُمَمِ الَّتِي هَجَمَتْ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَبَدَّدَتْ أَهْلَهَا.

رؤيا خيط القياس

٢

١ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَمَامِي رَجُلاً بِيَدِهِ خَيْطُ الْقِيَاسِ. ٢فَسَأَلْتُهُ: "إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟" فَقَالَ: "لأَقِيسَ الْقُدْسَ لأَرَى كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا." ٣فَخَرَجَ الْمَلاكُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي، وَجَاءَ مَلاكٌ آخَرُ لِيُقَابِلَهُ، ٤وَقَالَ لَهُ: "أَسْرِعْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ، سَتَكُونُ الْقُدْسُ وَاسِعَةً بِلا أَسْوَارٍ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. ٥وَأَنَا الْمَوْلَى أَكُونُ سُورَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَجَلالاً فِي دَاخِلِهَا. هَذَا كَلامِي."

٦وَقَالَ الْمَوْلَى: "هَيَّا اهْرُبُوا بِسُرْعَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، فَأَنَا فَرَّقْتُكُمْ إِلَى رِيَاحِ السَّمَاءِ الأَرْبَعِ. ٧ اُهْرُبُوا إِلَى الْقُدْسِ أَيُّهَا الْمَنْفِيُّونَ فِي بَابِلَ." ٨أَكْرَمَنِي الْمَوْلَى الْقَدِيرُ وَأَرْسَلَنِي ضِدَّ الأُمَمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ، لأَنَّهُ قَالَ إِنَّ مَنْ يَمَسُّكُمْ يَمَسُّ حَدَقَةَ عَيْنِهِ. وَقَالَ أَيْضًا: ٩سَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِمْ، فَيَسْلُبُهُمْ عَبِيدُهُمْ. عِنْدَ ذَلِكَ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠وَقَالَ الْمَوْلَى: "اِهْتِفِي وَافْرَحِي يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لأَنِّي سَآتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِكُمْ." ١١فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَنْضَمُّ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ إِلَى الْمَوْلَى وَيَصِيرُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ يَسْكُنُ فِي وَسَطِكُمْ. فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.

١٢وَيَأْخُذُ الْمَوْلَى يَهُوذَا نَصِيبًا لَهُ فِي الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى يَخْتَارُ الْقُدْسَ.

١٣اُسْكُتُوا أَمَامَ الْمَوْلَى يَا كُلَّ الْبَشَرِ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ.

رؤيا عن الحبر الأعلى

٣

١ثُمَّ أَرَانِي يَشُوعَ الْحَبْرَ الأَعْلَى وَاقِفًا قُدَّامَ مَلاكِ اللهِ. وَكَانَ الشَّيْطَانُ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ يَشُوعَ لِيُقَاوِمَهُ. ٢فَقَالَ الْمَوْلَى لِلشَّيْطَانِ: "الْمَوْلَى يُوَبِّخُكَ يَا شَيْطَانُ. الْمَوْلَى الَّذِي اخْتَارَ الْقُدْسَ يُوَبِّخُكَ. أَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ عَصًا مُشْتَعِلَةً أُخِذَتْ مِنَ الْحَرِيقِ؟"

٣وَكَانَ يَشُوعُ لابِسًا ثِيَابًا قَذِرَةً وَهُوَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْمَلاكِ. ٤فَقَالَ الْمَلاكُ لِلْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ: "اِخْلَعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَذِرَةَ." ثُمَّ قَالَ لِيَشُوعَ: "انْظُرْ، أَنَا رَفَعْتُ عَنْكَ ذَنْبَكَ، وَأُلْبِسُكَ ثِيَابًا جَمِيلَةً." ٥فَقُلْتُ: "ضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً." فَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابًا، وَمَلاكُ اللهِ وَاقِفٌ هُنَاكَ. ٦وَأَوْصَى مَلاكُ اللهِ يَشُوعَ وَقَالَ: ٧"قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ، 'إِنْ سِرْتَ فِي طُرُقِي وَعَمِلْتَ بِأَوَامِرِي، فَإِنَّكَ تَكُونُ رَئِيسًا عَلَى بَيْتِي وَتَتَوَلَّى شُؤُونَ دِيَارِي، وَأُعْطِيكَ مَكَانًا بَيْنَ هؤُلاءِ الْمَلائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.'

٨"فَاسْمَعْ يَا يَشُوعُ، أَيُّهَا الْحَبْرُ الأَعْلَى، أَنْتَ وَزُمَلاؤُكَ الْأَحْبَارُ الَّذِينَ مَعَكَ. أَنْتُمْ رَمْزٌ لِمَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَإِنِّي سَآتِي بِعَبْدِي الَّذِي اِسْمُهُ الْغُصْنُ. ٩انْظُرُوا الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعْتُهُ قُدَّامَ يَشُوعَ. هُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ وَلَهُ سَبْعَةُ جَوَانِبَ. وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ رِسَالَةً. وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أُزِيلُ ذَنْبَ هَذِهِ الأَرْضِ. هَذَا كَلامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ." ١٠وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَرِيبَهُ لِيَجْلِسَ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ."

رؤيا المنارة

٤

١وَرَجَعَ الْمَلاكُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي وَأَيْقَظَنِي كَأَنِّي كُنْتُ نَائِمًا! ٢وَقَالَ لِي: "مَاذَا تَرَى؟" فَقُلْتُ: "أَرَى مَنَارَةً كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَعَلَى رَأْسِهَا كَأْسٌ فَوْقَهَا سَبْعَةُ مَصَابِيحَ، وَلِلْمَصَابِيحِ سَبْعُ أَنَابِيبَ. ٣وَبِجِوَارِهَا شَجَرَتَا زَيْتُونٍ، وَاحِدَةٌ عَنْ يَمِينِ الْكَأْسِ، وَالأُخْرَى عَنْ يَسَارِهَا." ٤فَسَأَلْتُ الْمَلاكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي: "مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟" ٥فَأَجَابَنِي: "أَلا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟" فَقُلْتُ: "لا، يَا سَيِّدِي." ٦فَقَالَ لِي: "هَذِهِ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى زَرُبَابِلَ، لا بِالْقُدْرَةِ وَلا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. ٧وَمَاذَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ بَلْ تَصِيرُ سَهْلاً أَمَامَ زَرُبَابِلَ. وَيَضَعُ زَرُبَابِلُ حَجَرَ تَاجِ الْبِنَاءِ فِي مَكَانِهِ، فَيَهْتِفُ النَّاسُ: "مَا أَحْلاهُ! مَا أَحْلاهُ!"
٨وَقَالَ الْمَوْلَى لِي: ٩"يَدَا زَرُبَابِلَ أَسَّسَتَا هَذَا الْبَيْتَ، وَيَدَاهُ تُكَمِّلانِهِ. فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ١٠لا تَحْتَقِرُوا هَذِهِ الْبِدَايَةَ الْبَسِيطَةَ، بَلْ يَفْرَحُ النَّاسُ حِينَ يَرَوْنَ مِيزَانَ قِيَاسِ الْحَائِطِ فِي يَدِ زَرُبَابِلَ. وَهَذِهِ الْمَصَابِيحُ السَّبْعَةُ هِيَ عُيُونُ اللهِ الَّتِي تَجُولُ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا." ١١ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلاكَ وَقُلْتُ: "شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ هَاتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَيَسَارِهَا، مَا هُمَا؟" ١٢وَكَرَّرْتُ عَلَيْهِ السُّؤَالَ وَقُلْتُ: "غُصْنَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ بِجِوَارِ أَنَابِيبِ الذَّهَبِ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى الْمَصَابِيحِ، مَا هُمَا؟" ١٣فَقَالَ: "أَلا تَعْلَمُ مَا هُمَا؟" فَقُلْتُ: "لا يَا سَيِّدِي." ١٤فَقَالَ: "هُمَا شَخْصَانِ مَمْسُوحَانِ بِالزَّيْتِ يَخْدِمَانِ رَبَّ كُلِّ الأَرْضِ."

رؤيا الكتاب الطائر

٥

١وَنَظَرْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَيْتُ أَمَامِي كِتَابًا يَطِيرُ. ٢فَسَأَلَنِي الْمَلاكُ: "مَاذَا تَرَى؟" فَقُلْتُ: "أَرَى كِتَابًا يَطِيرُ طُولُهُ حَوَالَيْ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ وَعَرْضُهُ حَوَالَيْ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفٍ." ٣فَقَالَ لِي: "هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الَّتِي تَأْتِي إِلَى كُلِّ الْبِلادِ. وَهِيَ مِنْ جِهَةٍ تَقُولُ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَسْرِقُ يُطْرَدُ، وَمِنَ الْجِهَةِ الأُخْرَى تَقُولُ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَحْلِفُ بِالْكَذِبِ يُطْرَدُ.
٤فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ قَالَ، أَنَا أُرْسِلُهَا فَتَدْخُلُ دَارَ السَّارِقِ أَوْ دَارَ مَنْ يَحْلِفُ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَتَحِلُّ هُنَاكَ وَتُفْنِيهَا مَعَ خَشَبِهَا وَحَجَرِهَا."

رؤيا المرأة في المكيال

٥ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَلاكُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي وَقَالَ لِي: "تَطَلَّعْ وَانْظُرْ هَذَا الشَّيْءَ الْقَادِمَ نَحْوَنَا." ٦فَقُلْتُ: "مَا هَذَا؟" فَقَالَ: "إِنَّهُ مِكْيَالٌ." وَقَالَ: "فِي هَذَا الْمِكْيَالِ شَرُّ كُلِّ الأَرْضِ." ٧ثُمَّ رُفِعَ غِطَاءٌ مِنَ الرَّصَاصِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي الْمِكْيَالِ! ٨فَقَالَ: "هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ." ثُمَّ دَفَعَهَا دَاخِلَ الْمِكْيَالِ، وَطَرَحَ غِطَاءَ الرَّصَاصِ فَوْقَهُ.

٩ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَمَامِي امْرَأَتَيْنِ قَادِمَتَيْنِ لَهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ اللَّقْلَقِ مُمْتَدَّةٌ لِلرِّيحِ، وَرَفَعَتَا الْمِكْيَالَ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ١٠فَقُلْتُ لِلمَلاكِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي: "إِلَى أَيْنَ أَخَذَتَا الْمِكْيَالَ؟" ١١فَقَالَ لِي:"إِلَى بِلادِ بَابِلَ، لِتَبْنِيَا لَهُ بَيْتًا. وَمَتَى تَمَّ بِنَاؤُهُ، يَسْتَقِرُّ الْمِكْيَالُ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتِهِ."

رؤيا المركبات الأربع

٦

١وَنَظَرْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَيْتُ أَمَامِي أَرْبَعَ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَةٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ. ٢الْمَرْكَبَةُ الأُولَى فِيهَا خَيْلٌ حُمْرٌ، وَالثَّانِيَةُ سُودٌ، ٣وَالثَّالِثَةُ بِيضٌ، وَالرَّابِعَةُ مُخَطَّطَةٌ. وَكُلُّهَا خَيْلٌ قَوِيَّةٌ. ٤فَقُلْتُ لِلمَلاكِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي: "مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟" ٥فَقَالَ: "هَذِهِ هِيَ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الأَرْبَعُ خَارِجَةٌ مِنَ الْمُثُولِ فِي مَحْضَرِ رَبِّ الأَرْضِ كُلِّهَا. ٦الْمَرْكَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْخَيْلُ السُّودُ تَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ، وَالَّتِي فِيهَا الْخَيْلُ الْبِيضُ تَذْهَبُ إِلَى الْغَرْبِ، وَالَّتِي فِيهَا الْخَيْلُ الْمُخَطَّطَةُ إِلَى الْجَنُوبِ." ٧خَرَجَتْ هَذِهِ الْخَيْلُ الْقَوِيَّةُ تُرِيدُ أَنْ تَتَجَوَّلَ فِي الأَرْضِ. فَقَالَ لَهَا: "اِذْهَبِي وَتَجَوَّلِي فِي الأَرْضِ." فَذَهَبَتْ وَتَجَوَّلَتْ فِي الأَرْضِ. ٨ثُمَّ هَتَفَ إِلَيَّ وَقَالَ: "انْظُرْ! الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ أَرَاحُوا رُوحِي فِي أَرْضِ الشَّمَالِ.

٩وَقَالَ الْمَوْلَى لِي: ١٠"خُذْ فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبْيَا وَيَدَعْيَا الَّذِينَ كَانُوا أَسْرَى وَرَجَعُوا مِنْ بَابِلَ. وَاذْهَبْ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ إِلَى دَارِ يُوشِيَّا بْنِ صَفَنْيَا. ١١وَاصْنَعْ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ تَاجًا، وَضَعْهُ عَلَى رَأْسِ يَشُوعَ بْنِ يُوصَادِقَ الْحَبْرِ الأَعْلَى. ١٢وَقُلْ لَهُ، 'قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ، الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَبْنِي بَيْتَ الله. ١٣هُوَ يَبْنِي بَيْتَ الله، وَيُكْرَمُ جِدًّا، وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ وَيَحْكُمُ. وَيَكُونُ هُنَاكَ حَبْرٌ بِجِوَارِ عَرْشِهِ، وَبَيْنَ الاثْنَيْنِ وِفَاقٌ.' ١٤وَيُعْطَى التَّاجُ لِخِلْدَايَ وَطُوبْيَا وَيَدَعْيَا وَحِينَ بْنِ صَفَنْيَا، كَتِذْكَارٍ فِي بَيْتِ الله. ١٥وَيَأْتِي الْبَعِيدُونَ وَيَعْمَلُونَ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الله، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَتِمُّ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ تَمَامًا.

سؤال بشأن الصوم

٧

١فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ، كَلَّمَ الْمَوْلَى زَكَرِيَّا، كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَيْ شَهْرَ كِسْلُو. ٢فَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِ إِيلَ أَرْسَلُوا شَرَاصِرَ وَرَجْمَلِكَ وَرِجَالَهُمْ لِيَتَضَرَّعُوا إِلَى الْمَوْلَى، ٣وَيَسْأَلُوا أَحْبَارَ بَيْتِ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ وَالأَنْبِيَاءَ: "هَلْ نَبْكِي وَنَصُومُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، كَمَا فَعَلْنَا هَذِهِ السِّنِينَ الْعَدِيدَةَ؟" ٤فَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ لِي: ٥"قُلْ لِكُلِّ شَعْبِ الْبِلادِ وَالْأَحْبَارِ، لَمَّا صُمْتُمْ وَبَكَيْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ فِي هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةِ الْمَاضِيَةِ، هَلْ صُمْتُمْ لِي أَنَا؟ ٦وَلَمَّا أَكَلْتُمْ وَشَرِبْتُمْ، أَلَمْ تَفْعَلُوا هَذَا لَكُمْ أَنْتُمْ؟ ٧وَهَذَا هُوَ نَفْسُ الْكَلامِ الَّذِي قُلْتُهُ بِوَاسِطَةِ الأَنْبِيَاءِ الأَوَّلِينَ، لَمَّا كَانَتِ الْقُدْسُ وَالْمُدُنُ الَّتِي حَوْلَهَا فِي رَاحَةٍ وَرَخَاءٍ، وَالنَّقَبُ وَالسَّهْلُ عَامِرَيْنِ بِالنَّاسِ."

٨وَقَالَ الْمَوْلَى لِزَكَرِيَّا: ٩"قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ، 'احْكُمُوا بِالْعَدْلِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَاعْمَلُوا الإِحْسَانَ وَالرَّحْمَةَ. ١٠لا تَظْلِمُوا الأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ وَالْغَرِيبَ وَالْفَقِيرَ، وَلا تُفَكِّرُوا بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ." ١١لَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَنْتَبِهُوا، وَأَدَارُوا كَتِفَهُمْ لِي بِعِنَادٍ، وَسَدُّوا آذَانَهُمْ لِكَيْ لا يَسْمَعُوا. ١٢وَقَسَّوْا قُلُوبَهُمْ كَالْحَجَرِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا التَّعْلِيمَ وَالْكَلامَ الَّذِي أَرْسَلَهُ الْمَوْلَى بِرُوحِهِ بِوَاسِطَةِ الأَنْبِيَاءِ الأَوَّلِينَ. فَغَضِبَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا. ١٣لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: نَادَيْتُهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا، لِذَلِكَ يُنَادُونِي وَلا أَسْمَعُ. ١٤أَنَا بَدَّدْتُهُمْ بَيْنَ كُلِّ الأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا، فَخَرِبَتِ الأَرْضُ بَعْدَهُمْ، وَلا أَحَدٌ يُسَافِرُ فِيهَا. فَجَعَلُوا الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ خَرَابًا.

الله سيباركهم

٨

١وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: ٢"هَذَا كَلامِي، أَنَا أُحِبُّ الْقُدْسَ مَحَبَّةً شَدِيدَةً." ٣وَقَالَ الْمَوْلَى: "سَأَرْجِعُ إِلَى الْقُدْسِ وَأَسْكُنُ فِيهَا، فَتُدْعَى الْقُدْسُ مَدِينَةَ الْحَقِّ، وَيُدْعَى جَبَلُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ الْجَبَلَ الْمُقَدَّسَ."

٤وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "يَعُودُ كِبَارُ السِّنِّ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ يَجْلِسُونَ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ بِيَدِهِ مِنْ طُولِ الْعُمْرِ. ٥وَتَمْتَلِئُ سَاحَاتُ الْمَدِينَةِ بِالأَوْلادِ وَالْبَنَاتِ يَلْعَبُونَ فِيهَا." ٦وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "رُبَّمَا يَبْدُو هَذَا صَعْبًا فِي نَظَرِ مَنْ بَقَوْا مِنْ هَذَا الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ صَعْبًا عَلَيَّ! هَذَا كَلامِي."

٧وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "سَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ بِلادِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ. ٨وَأُرْجِعُهُمْ إِلَى الْقُدْسِ لِيَسْكُنُوا فِيهَا، وَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهَهُمْ، أَمِينًا وَصَالِحًا لَهُمْ."

٩وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "أَنْتُمْ يَا مَنْ تَسْمَعُونَ الآنَ هَذَا الْكَلامَ الَّذِي قَالَهُ الأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا مَوْجُودِينَ عِنْدَ تَأْسِيسِ بَيْتِي، اعْمَلُوا بِاجْتِهَادٍ لِكَيْ يُبْنَى الْبَيْتُ. ١٠فَإِنَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَحْصُلْ أَحَدٌ عَلَى أُجْرَةٍ، لا إِنْسَانٌ وَلا

حَيَوَانٌ. وَلا كَانَ لَمِنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ أَمَانٌ مِنْ أَعْدَائِهِ، لأَنِّي هَيَّجْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ الآخَرِ. ١١أَمَّا الآنَ، فَلا
أُعَامِلُ مَنْ بَقَوْا مِنْ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فَعَلْتُ فِي الْمَاضِي. هَذَا كَلامِي. ١٢بَلْ يَزْرَعُونَ فِي سَلامٍ، فَيُعْطِي الْكَرْمُ
ثَمَرَهُ، وَالأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَالسَّمَاءُ نَدَاهَا، وَأَجْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ مِنْ نَصِيبِ مَنْ بَقَوْا مِنْ هَذَا الشَّعْبِ. ١٣وَكَمَا
كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الأُمَمِ يَا بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، أُنْقِذُكُمْ فَتُصْبِحُونَ بَرَكَةً. فَلا تَخَافُوا، بَلِ اعْمَلُوا بِاجْتِهَادٍ.
١٤فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ قَالَ: لَمَّا أَغْضَبَنِي آبَاؤُكُمْ، عَزَمْتُ أَنْ أَجْلِبَ عَلَيْكُمُ الْمَصَائِبَ وَلا أَتَرَاجَعُ عَنْ ذَلِكَ. ١٥وَالآنَ
عَزَمْتُ أَنْ أُحْسِنَ إِلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا مَرَّةً أُخْرَى. فَلا تَخَافُوا. ١٦بَلِ اعْمَلُوا هَذَا، قُولُوا الْحَقَّ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ،
احْكُمُوا بِالْعَدْلِ فِي الْمَحْكَمَةِ وَبِمَا يَجْلِبُ السَّلامَ، ١٧لا تَتَآمَرُوا بِالشَّرِّ عَلَى أَحَدٍ، وَلا تُحِبُّوا الشَّهَادَةَ الْكَاذِبَةَ، فَأَنَا
أَكْرَهُ كُلَّ هَذِهِ." هَذَا كَلامُ الْمَوْلَى.
١٨وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ لِي: ١٩"هَذَا كَلامِي، سَيَكُونُ صَوْمُ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ لِبَيْتِ
يَهُوذَا، وَقْتَ فَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ وَعِيدٍ سَعِيدٍ. فَأَحِبُّوا الْحَقَّ وَالسَّلامَ. ٢٠وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: سَتَأْتِي إِلَى الْقُدْسِ
جَمَاهِيرُ مِنْ سُكَّانِ مُدُنٍ كَثِيرَةٍ. ٢١وَيَذْهَبُ أَهْلُ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُونَ، 'تَعَالَوْا الآنَ نَتَضَرَّعُ إِلَى
الْمَوْلَى، تَعَالَوْا نَطْلُبُ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ، فَنَحْنُ أَيْضًا ذَاهِبُونَ.' ٢٢فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَمٌ قَوِيَّةٌ إِلَى الْقُدْسِ،
لِيَطْلُبُوا الْمَوْلَى الْقَدِيرَ، وَيَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ."
٢٣وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَأْتِي عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ اللُّغَاتِ وَالأُمَمِ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِطَرَفِ رِدَاءِ
وَاحِدٍ مِنْ يَهُوذَا وَيَقُولُونَ: 'نَذْهَبُ مَعَكُمْ، لأَنَّنَا سَمِعْنَا أَنَّ اللهَ مَعَكُمْ.'"

الله يعاقب الأمم

٩

١هَذَا كَلامُ اللهِ بِالْوَحْيِ ضِدَّ أَرْضِ آرَامَ وَضِدَّ دِمَشْقَ. لأَنَّ عُيُونَ كُلِّ الْبَشَرِ وَقَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
نَحْوَ الْمَوْلَى. ٢ هَذَا الْكَلامُ هُوَ أَيْضًا ضِدَّ حَمَاةَ الْمُجَاوِرَةِ لِدِمَشْقَ، وَضِدَّ صُورَ وَصَيْدَا مَعَ أَنَّهُمَا حَكِيمَتَانِ جِدًّا.
٣فَإِنَّ صُورَ بَنَتْ لِنَفْسِهَا حِصْنًا، وَكَوَّمَتْ فِضَّةً كَالتُّرَابِ، وَذَهَبًا كَالطِّينِ فِي الشَّوَارِعِ. ٤وَلَكِنَّ الْمَوْلَى يَأْخُذُ مِنْهَا
أَمْلاكَهَا، وَيَرْمِي قُوَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَأْكُلُهَا النَّارُ. ٥وَتَرَى عَسْقَلانَ هَذَا وَتَخَافُ، وَغَزَّةُ تَتَلَوَّى مِنَ الْوَجَعِ،
وَيَضِيعُ رَجَاءُ عَقْرُونَ، وَلا يَكُونُ فِي غَزَّةَ مَلِكٌ، وَلا سُكَّانٌ فِي عَسْقَلانَ. ٦وَيَحْتَلُّ الْغُرَبَاءُ أَشْدُودَ، وَأَقْضِي
عَلَى كِبْرِيَاءِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ٧وَلا يَعُودُ الْفِلِسْطِيُّونَ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ بِدَمِهِ، وَلا الطَّعَامَ الْحَرَامَ، بَلْ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ يَنْتَمِي
لإِلَهِنَا مِثْلُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَتَصِيرُ عَقْرُونَ كَالْيَبُوسِيِّينَ. ٨وَأَحِلُّ حَوْلَ شَعْبِي، وَأَحْرُسُهُ مِنَ الْغُزَاةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ
وَيَذْهَبُونَ. وَلا يَعُودُ يَظْلِمُهُمْ أَحَدٌ، لأَنَّ الآنَ عَيْنِي عَلَيْهِمْ.

الملك قادم

٩اِفْرَحُوا جِدًّا يَا أَهْلَ الْقُدْسِ، اِهْتِفُوا يَا شَعْبَ الْقُدْسِ! هَذَا مَلِكُكُمْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ صَالِحًا وَمَنْصُورًا، وَدِيعًا وَرَاكِبًا
عَلَى حِمَارَةٍ وَجَحْشٍ ابْنِ دَابَةٍ. ١٠وَأُبِيدُ مَرْكَبَاتِ الْحَرْبِ مِنْ أَفْرَايِمَ، وَالْخَيْلَ مِنَ الْقُدْسِ، وَأُكَسِّرُ أَقْوَاسَ الْقِتَالِ.
هَذَا الْمَلِكُ يُعْلِنُ السَّلاَمَ لِلأُمَمِ، وَيَمْتَدُّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى آخِرِ الأَرْضِ. ١١وَبِمَا
أَنَّ عَهْدِي مَعَكُمْ مُوَثَّقٌ بِالدَّمِ، لِذَلِكَ أُطْلِقُ أَسْرَاكُمْ مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي لا مَاءَ فِيهَا. ١٢اِرْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ أَيُّهَا
الأَسْرَى الَّذِينَ لَهُمْ رَجَاءٌ، فَإِنِّي أُخْبِرُكُمُ الْيَوْمَ أَنِّي سَأُعْطِيكُمْ ضِعْفَ أُجْرَتِكُمْ.
١٣جَعَلْتُ بَنِي يَهُوذَا قَوْسِي، وَبَنِي أَفْرَايِمَ سَهْمِي، وَأُثِيرُ أَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الْيُونَانِيِّينَ كَسَيْفِ الْمُحَارِبِ. ١٤ثُمَّ
يَظْهَرُ الْمَوْلَى فَوْقَهُمْ وَسَهْمُهُ يَلْمَعُ كَالْبَرْقِ. رَبُّنَا وَمَوْلاَنَا يَنْفُخُ الْبُوقَ، وَيَسِيرُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ. ١٥الْمَوْلَى
الْقَدِيرُ يُحَامِي عَنْ شَعْبِهِ، فَيُحَطِّمُونَ الْعَدُوَّ بِحِجَارَةِ الْمِقْلاَعِ، وَيَشْرَبُونَ وَيَصْرُخُونَ كَالسَّكَارَى، وَيَمْتَلِئُونَ
كَالْكَأْسِ الَّتِي يُرَشُّ بِهَا الدَّمُ عَلَى زَوَايَا الْمَنَصَّةِ. ١٦فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْقِذُهُمُ الْمَوْلَى إِلَهُهُمْ لأَنَّهُمْ قَطِيعُهُ وَشَعْبُهُ،
وَيَتَأَلَّقُونَ فِي أَرْضِهِ كَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ فِي تَاجٍ. ١٧فَمَا أَحْلاَهُمْ وَمَا أَجْمَلَهُمْ! الْقَمْحُ يُنَمِّي الشُّبَّانَ وَالْخَمْرُ الشَّابَّاتِ.

شعب الله المنصور

١٠

١اُطْلُبُوا مِنَ اللهِ الْمَطَرَ فِي الرَّبِيعِ. لأَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يَصْنَعُ السَّحَابَ وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ وَيُعْطِي الْكُلَّ الْحُقُولَ
الْخَضْرَاءَ. ٢تَكْذِبُ الأَصْنَامُ، وَالَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ يَرَوْنَ رُؤَى خَادِعَةً، وَيُخْبِرُونَ بِأَحْلاَمٍ كَاذِبَةٍ،
وَيُعَزُّونَ بِلا فَائِدَةٍ. لِذَلِكَ تَفَرَّقَ الشَّعْبُ وَصَارَ ذَلِيلا كَغَنَمٍ لا رَاعِيَ لَهَا. ٣فَغَضِبَ اللهُ عَلَى الرُّعَاةِ، وَعَاقَبَ
الْقَادَةَ، لأَنَّهُ يَعْتَنِي بِقَطِيعِهِ شَعْبِ يَهُوذَا، وَيَجْعَلُهُمْ كَفَرَسٍ فَخُورٍ فِي الْقِتَالِ. ٤فَإِنَّهُ مِنْ يَهُوذَا يَأْتِي حَجَرُ الزَّاوِيَةِ،
وَوَتَدُ الْخَيْمَةِ، وَقَوْسُ الْقِتَالِ، وَكُلُّ حَاكِمٍ. ٥وَيَكُونُونَ مَعًا كَالأَبْطَالِ، يَدُوسُونَ الْعَدُوَّ فِي طِينِ الشَّوَارِعِ،
وَيُحَارِبُونَ لأَنَّ الْمَوْلَى مَعَهُمْ، وَيَهْزِمُونَ الْفُرْسَانَ.
٦أَنَا أُقَوِّي بَيْتَ يَهُوذَا، وَأُنْقِذُ بَيْتَ يُوسِفَ، وَأُرْجِعُهُمْ لأَنِّي رَحِمْتُهُمْ. وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ، لأَنِّي أَنَا الْمَوْلَى
إِلَهُهُمْ فَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٧وَيَصِيرُ شَعْبُ أَفْرَايِمَ كَأَبْطَالٍ، وَيَفْرَحُ قَلْبُهُمْ كَمَا مِنَ الْخَمْرِ. وَيَرَى أَوْلاَدُهُمْ هَذَا فَيَفْرَحُونَ
وَيَبْتَهِجُ قَلْبُهُمْ بِالْمَوْلَى. ٨أُنَادِيهِمْ وَأَجْمَعُهُمْ لأَنِّي فَدَيْتُهُمْ، فَيَكْثُرُونَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ. ٩فَرَّقْتُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
لَكِنَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَنِي فِي الْبِلادِ الْبَعِيدَةِ. هُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ يَحْيَوْنَ وَيَرْجِعُونَ. ١٠أُرْجِعُهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ
أَشُّورَ، وَأُحْضِرُهُمْ إِلَى جِلْعَادَ وَلُبْنَانَ، فَلا يَتَّسِعُ لَهُمُ الْمَكَانُ. ١١يَعْبُرُونَ فِي بَحْرِ الضِّيقِ، فَتَهْدَأُ أَمْوَاجُهُ، وَتَجِفُّ
مِيَاهُ النِّيلِ، وَتُذَلُّ كِبْرِيَاءُ أَشُّورَ، وَيَزُولُ سُلْطَانُ مِصْرَ. ١٢وَأُقَوِّي شَعْبِي فَيَعْبُدُونَنِي. هَذَا كَلاَمُ الْمَوْلَى.

رعاة بلا فائدة

١١

١اِفْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ، فَتَأْكُلُ النَّارُ أَرْزَكَ. ٢اُصْرُخْ يَا سَرْوُ لأَنَّ الأَرْزَ سَقَطَ، وَالأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ تَحَطَّمَتْ.
اُصْرُخْ يَا بَلُّوطَ بَاشَانَ لأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيفَةَ خَرِبَتْ. ٣اِسْمَعُوا صُرَاخَ الرُّعَاةِ لأَنَّ مَرَاعِيَهُمْ الْجَمِيلَةَ خَرِبَتْ.
اِسْمَعُوا زَئِيرَ الأُسُودِ لأَنَّ الأَشْجَارَ الْكَثِيفَةَ عَلَى شَاطِئِ الأُرْدُنِّ تَحَطَّمَتْ.
٤قَالَ الْمَوْلَى إِلَهِي: "اِرْعَ الْغَنَمَ الَّتِي سَتُذْبَحُ. ٥فَالَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ سَيَذْبَحُونَهُمْ وَلا يُعَاقَبُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: "الْحَمْدُ للهِ! اِغْتَنَيْنَا." وَرُعَاتُهُمْ لا يَشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. ٦وَأَنَا لا أَشْفِقُ فِيمَا بَعْدُ عَلَى أَهْلِ الْبِلادِ، بَلْ سَأُوقِعُ كُلَّ وَاحِدٍ فِي يَدِ الآخَرِ وَفِي يَدِ مَلِكِهِ، فَيُخْرِبُونَ الْبِلادَ وَلا أُنْقِذُ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ. هَذَا كَلامُ الْمَوْلَى."
٧فَرَعَيْتُ الْغَنَمَ الَّتِي سَتُذْبَحُ، خَاصَّةً الْهَزِيلَةَ مِنْهَا. ثُمَّ أَخَذْتُ عَصَوَيْنِ، وَدَعَوْتُ وَاحِدَةً النِّعْمَةَ، وَالأُخْرَى الْوِحْدَةَ، وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ. ٨وَفِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَزَلْتُ الرُّعَاةَ الثَّلاثَةَ. وَلَكِنْ نَفَدَ صَبْرِي مَعَ الْغَنَمِ وَكَرِهُونِي. ٩فَقُلْتُ: "لا أَرْعَاكُمْ. خَلُّوا الَّذِي يَمُوتُ يَمُوتُ، وَالَّذِي يَهْلَكُ يَهْلَكُ، وَالْبَقِيَّةُ تَأْكُلُ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ."
١٠ثُمَّ أَخَذْتُ عَصَايَ النِّعْمَةَ، وَكَسَرْتُهَا لأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ كُلِّ الأُمَمِ. ١١فَنُقِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
فَعَلِمَتِ الْغَنَمُ الْهَزِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ تُرَاقِبُنِي، أَنَّ مَا جَرَى هُوَ بِأَمْرِ اللهِ. ١٢فَقُلْتُ لَهُمْ: "إِنْ أَرَدْتُمْ، فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي، وَإِنْ لَمْ تُرِيدُوا، فَلِيَكُنْ." فَدَفَعُوا لِي أُجْرَتِي ثَلاثِينَ عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣فَقَالَ الْمَوْلَى لِي: "أَعْطِ هَذَا الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ لِلْفَخَّارِيِّ." فَأَخَذْتُ الثَّلاثِينَ عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَرَمَيْتُهَا فِي بَيْتِ اللهِ لِلْفَخَّارِيِّ. ١٤ثُمَّ كَسَرْتُ عَصَايَ الأُخْرَى الْوِحْدَةَ، لأَنْقُضَ الإِخَاءَ بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.
١٥ثُمَّ قَالَ الْمَوْلَى لِي: "خُذْ لَكَ مَرَّةً أُخْرَى أَدَوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقَ. ١٦لأَنِّي سَأُقِيمُ عَلَى الْبِلادِ رَاعِيًا لا يَهْتَمُّ بِالْمَفْقُودِ، وَلا يَبْحَثُ عَنِ الصَّغِيرِ، وَلا يَشْفِي الْمَجْرُوحَ، وَلا يُغَذِّي السَّلِيمَ، بَلْ يَفْتَرِسُ السَّمِينَ وَيَنْزِعُ أَظْلافَهُ.
١٧الْوَيْلُ لِلرَّاعِي الَّذِي بِلا فَائِدَةٍ، الَّذِي يَهْجُرُ الْغَنَمَ. لَيْتَ السَّيْفَ يَضْرِبُ ذِرَاعَهُ وَعَيْنَهُ الْيُمْنَى. فَتَيْبَسَ ذِرَاعُهُ وَتَعْمَى عَيْنُهُ الْيُمْنَى تَمَامًا.

القدس ستنجو

١٢

١هَذَا كَلامُ اللهِ بِالْوَحْيِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الْمَوْلَى الَّذِي بَسَطَ السَّمَاءَ، وَأَسَّسَ الأَرْضَ، وَكَوَّنَ رُوحَ الإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ: ٢"سَأَجْعَلُ الْقُدْسَ مِثْلَ كَأْسِ خَمْرٍ تُسَبِّبُ لِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَهَا أَنْ تَتَرَنَّحَ. فَيَأْتُونَ وَيُحَاصِرُونَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ. ٣وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، حِينَ تَجْتَمِعُ كُلُّ أُمَمِ الأَرْضِ ضِدَّهَا، أَجْعَلُ الْقُدْسَ كَحَجَرٍ ثَقِيلٍ لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَرِّكَهَا مِنْ مَكَانِهَا يَنْشَقُّ شَقًّا. ٤فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَضْرِبُ كُلَّ فَرَسٍ بِالْفَزَعِ

وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ. وَأَفْتَحُ عَيْنَيَّ لِرِعَايَةِ شَعْبِ يَهُوذَا، وَأَضْرِبُ كُلَّ خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. ٥فَيَقُولُ قَادَةُ يَهُوذَا فِي
قَلْبِهِمْ، 'أَهْلُ الْقُدْسِ أَقْوِيَاءُ، لأَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُهُمْ.' ٦وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجْعَلُ قَادَةَ يَهُوذَا مِثْلَ كَانُونِ نَارٍ
بَيْنَ الْحَطَبِ وَكَمِشْعَلِ نَارٍ بَيْنَ حُزَمِ الْقَشِّ. فَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ، وَتَبْقَى
الْقُدْسُ آمِنَةً مُسْتَقِرَّةً فِي مَكَانِهَا.
٧وَسَيَنْصُرُ الْمَوْلَى شَعْبَ يَهُوذَا أَوَّلًا، لِكَيْ لا تَفُوقَ عَظَمَةُ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَهْلِ الْقُدْسِ عَلَى عَظَمَةِ شَعْبِ يَهُوذَا.
٨فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَحْمِي الْمَوْلَى سُكَّانَ الْقُدْسِ، فَيَكُونُ الضَّعِيفُ فِيهِمْ قَوِيًّا كَدَاوُدَ. وَيَكُونُ بَيْتُ دَاوُدَ لَهُمْ مِثْلَ
اللهِ، مِثْلَ مَلاكِ اللهِ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ. ٩وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَبْدَأُ فِي إِبَادَةِ كُلِّ الأُمَمِ الَّتِي تُهَاجِمُ الْقُدْسَ.
١٠وَأُفِيضُ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعِ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ. فَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ، أَيْ أَنَا،
وَيَنُوحُونَ عَلَيَّ كَمَنْ يَنُوحُ عَلَى ابْنِهِ الْوَحِيدِ، وَيَحْزَنُونَ عَلَيَّ جِدًّا كَمَنْ يَحْزَنُ عَلَى ابْنِهِ الْبِكْرِ. ١١فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ يَكُونُ فِي الْقُدْسِ بُكَاءٌ شَدِيدٌ. كَبُكَاءِ هَدَدْ رِمُّونَ فِي سَهْلِ مَجِدُّو. ١٢وَتَنُوحُ الْبِلادُ، كُلُّ عَائِلَةٍ لِوَحْدِهَا
وَنِسَاؤُهَا لِوَحْدِهِنَّ. عَائِلَةُ دَاوُدَ لِوَحْدِهَا وَنِسَاؤُهَا لِوَحْدِهِنَّ. عَائِلَةُ نَاثَانَ لِوَحْدِهَا وَنِسَاؤُهَا لِوَحْدِهِنَّ. ١٣عَائِلَةُ
لاوِي لِوَحْدِهَا وَنِسَاؤُهَا لِوَحْدِهِنَّ. عَائِلَةُ شَمْعِي لِوَحْدِهَا وَنِسَاؤُهَا لِوَحْدِهِنَّ. ١٤وَكُلُّ الْعَائِلاتِ الْبَاقِيَةِ، كُلُّ عَائِلَةٍ
لِوَحْدِهَا وَنِسَاؤُهَا لِوَحْدِهِنَّ.

ينبوع يطهر

١٣

١فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَنْفَتِحُ يَنْبُوعٌ لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلأَهْلِ الْقُدْسِ، لِتَطْهِيرِهِمْ مِنَ الذَّنْبِ وَالشَرِّ. ٢وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ:
"فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُبِيدُ أَسْمَاءَ الأَصْنَامِ مِنَ الأَرْضِ، فَلا يَذْكُرُهَا أَحَدٌ. وَأُزِيلُ مِنَ الْبِلادِ مَنْ يَدَّعُونَ النُّبُوَّةَ وَأَيْضًا
رُوحَ الشَرِّ. ٣فَإِنْ تَنَبَّأَ شَخْصٌ بَعْدَ ذَلِكَ، يَقُولُ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ، 'أَنْتَ لا تَسْتَحِقُّ أَنْ تَعِيشَ، لأَنَّكَ
تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ، وَزَعَمْتَ أَنَّهُ مِنَ الْمَوْلَى.' فَحِينَ يَتَنَبَّأُ يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ.
٤"وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَخْجَلُ كُلُّ نَبِيٍّ مِنَ الرُّؤَى الَّتِي يَتَنَبَّأُ بِهَا، وَلا يَلْبَسُ ثَوْبَ الأَنْبِيَاءِ الَّذِي مِنْ شَعْرٍ لِيَخْدَعَ
النَّاسَ. ٥بَلْ يَقُولُ: 'أَنَا لَسْتُ نَبِيًّا. أَنَا فَلاَّحٌ أَشْتَغِلُ فِي الأَرْضِ مُنْذُ صِبَايَ.' ٦فَيَسْأَلُهُ وَاحِدٌ: 'مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي
صَدْرِكَ.' فَيَقُولُ: 'هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي دَارِ صَدِيقِي.'"
٧وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "اِسْتَيْقِظْ يَا سَيْفُ وَاهْجُمْ عَلَى رَاعِيَّ، عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ صَاحِبِي! اِضْرِبِ الرَّاعِيَ
فَتَتَشَتَّتَ الْخِرَافُ، وَأَمُدُّ يَدِي ضِدَّ الصِّغَارِ." ٨وَقَالَ الْمَوْلَى: "سَيَهْلِكُ وَيَمُوتُ ثُلُثَانِ مِنْ شَعْبِ كُلِّ الأَرْضِ، وَلا
يَبْقَى فِيهَا إِلاَّ الثُّلُثُ فَقَطْ. ٩وَأَجْعَلُ هَذَا الثُّلُثَ يَعْبُرُ فِي النَّارِ لأُنَقِّيَهُمْ كَالْفِضَّةِ، وَأَمْتَحِنَهُمْ كَالذَّهَبِ. فَيَدْعُونَ بِاسْمِي
وَأَنَا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ. أَقُولُ: 'هُمْ شَعْبِي.' وَهُمْ يَقُولُونَ: 'الْمَوْلَى هُوَ إِلَهُنَا.'

يوم العقاب

١٤

١سَيَأْتِي يَوْمُ الْمَوْلَى الَّذِي فِيهِ تَنْهَبُ الأُمَمُ أَمْلاكَكُمْ قُدَّامَ عُيُونِكُمْ! ٢سَأَجْمَعُ كُلَّ الأُمَمِ إِلَى الْقُدْسِ لِيُحَارِبُوهَا، وَيَسْتَوْلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ، وَيَنْهَبُوا الدِّيَارَ، وَيَغْتَصِبُوا النِّسَاءَ، وَيَأْخُذُوا نِصْفَ سُكَّانِهَا إِلَى السَّبْيِ، وَالنِّصْفُ الآخَرُ لا يُؤْخَذُ مِنْهَا.

٣فَيَخْرُجُ الْمَوْلَى وَيُحَارِبُ تِلْكَ الأُمَمَ، كَمَا يُحَارِبُ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ. ٤فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقِفُ قَدَمَاهُ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ شَرْقِ الْقُدْسِ، فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ إِلَى قِسْمَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، عَنْ وَادٍ كَبِيرٍ جِدًّا. وَيَنْتَقِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ وَالنِّصْفُ الآخَرُ إِلَى الْجَنُوبِ. ٥وَتَهْرُبُونَ عَنْ طَرِيقِ وَادِي جَبَلِي هَذَا، لأَنَّهُ يَمْتَدُّ إِلَى آصَلَ. فَتَهْرُبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزِّلْزَالِ فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْمَوْلَى إِلَهِي وَمَعَهُ كُلُّ الْصَّالِحِينَ.

٦فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لا يَكُونُ حَرٌّ وَلا بَرْدٌ وَلا جَلِيدٌ. ٧بَلْ يَكُونُ ذَلِكَ يَوْمًا لا مَثِيلَ لَهُ، بِلا نَهَارٍ وَلا لَيْلٍ، بَلْ حِينَ يَأْتِي الْمَسَاءُ يَكُونُ نُورٌ. وَالْمَوْلَى وَحْدَهُ يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ. ٨وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَجْرِي مِيَاهٌ عَذْبَةٌ مِنَ الْقُدْسِ صَيْفًا وَشِتَاءً، نِصْفُهَا يَذْهَبُ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، وَالنِّصْفُ الآخَرُ غَرْبًا إِلَى الْبَحْرِ الأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ.

٩وَيَكُونُ الْمَوْلَى هُوَ مَلِكُ كُلِّ الْعَالَمِينَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ هُوَ الإِلَهَ وَحْدَهُ، وَالْمَعْبُودُ وَحْدَهُ. ١٠وَتَتَحَوَّلُ الأَرْضُ كُلُّهَا إِلَى سَهْلٍ مِنْ جَبْعَ إِلَى رِمُّونَ فِي جَنُوبِ الْقُدْسِ. وَتَرْتَفِعُ الْقُدْسُ وَتَثْبُتُ فِي مَكَانِهَا مِنْ بَوَّابَةِ بِنْيَمِينَ حَتَّى الْبَوَّابَةِ الأُولَى وَبَوَّابَةِ الزَّاوِيَةِ، وَمِنْ بُرْجِ حَنَنْئِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ. ١١وَتَعْمُرُ الْقُدْسُ بِالسُّكَّانِ، وَلا تُخْرَبُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا، بَلْ تَكُونُ آمِنَةً.

١٢وَهَذَا هُوَ الْوَبَأُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْمَوْلَى كُلَّ الأُمَمِ الَّتِي حَارَبَتِ الْقُدْسَ: يَتَآكَلُ لَحْمُهُمْ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَتَتَآكَلُ عُيُونُهُمْ فِي نُقَرِهَا، وَتَتَآكَلُ أَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. ١٣وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُصِيبُهُمُ الْمَوْلَى بِفَزَعٍ شَدِيدٍ يَحِلُّ بِهِمْ، فَيَقْبِضُ الْوَاحِدُ عَلَى الآخَرِ، وَيَتَعَدَّى الْوَاحِدُ عَلَى الآخَرِ. ١٤وَشَعْبُ يَهُوذَا أَيْضًا يُحَارِبُ فِي الْقُدْسِ، وَيَجْمَعُونَ ثَرْوَةَ كُلِّ الأُمَمِ الَّتِي حَوْلَهَا: كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْمَلابِسِ. ١٥وَتُضْرَبُ الْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْجِمَالُ وَالْحَمِيرُ وَكُلُّ الْبَهَائِمِ الَّتِي فِي مُعَسْكَرَاتِ الْعَدُوِّ، بِنَفْسِ هَذَا الْوَبَإِ.

١٦وَكُلُّ الَّذِينَ بَقَوْا مِنْ كُلِّ الأُمَمِ الَّتِي هَجَمَتْ عَلَى الْقُدْسِ، يَأْتُونَ إِلَيْهَا كُلَّ سَنَةٍ لِيَعْبُدُوا الْمَلِكَ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ، وَيُعَيِّدُوا عِيدَ الْخِيَامِ. ١٧وَمَنْ لا يَذْهَبُ إِلَى الْقُدْسِ مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ، لِيَعْبُدَ الْمَلِكَ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ، لا يَنْزِلُ عَلَيْهِ مَطَرٌ. ١٨فَإِنْ كَانَ شَعْبُ مِصْرَ لا يَذْهَبُ وَيَشْتَرِكُ فِي هَذَا، يُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْمَوْلَى الْوَبَأَ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الأُمَمَ الَّتِي لا تَذْهَبُ لِتُعَيِّدَ عِيدَ الْخِيَامِ. ١٩فَيَكُونُ هَذَا عِقَابَ مِصْرَ وَعِقَابَ كُلِّ الأُمَمِ الَّتِي لا تَذْهَبُ لِتُعَيِّدَ عِيدَ الْخِيَامِ.

٢٠فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ مَنْقُوشًا عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: 'مُقَدَّسٌ للهِ.' وَتَكُونُ قُدُورُ الطَّبْخِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللهِ مُقَدَّسَةً كَالْكُؤُوسِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمَنَصَّةِ. ٢١بَلْ كُلُّ قُدُورِ الطَّبْخِ فِي الْقُدْسِ وَفِي يَهُوذَا تَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلمَوْلَى الْقَدِيرِ. وَكُلُّ مَنْ يُقَدِّمُ ضَحِيَّةً، يَأْتِي وَيَأْخُذُ مِنْهَا وَيَطْبُخُ فِيهَا. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لا يَأْتِي التُّجَّارُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْقَدِيرِ.